لم يحسن في تشبيه رائحة الشراب بنفس الممدوح وهو ملك معظم
لانه انما يشبه بنفس المعشوق وقد مر مثل هذا النقد في شعر
المتنبي وكان ينبغي ان يقول

يسمى افعال الامير الذي ۔ ادرك ما شا برغم الزمان
يا ملك الامة ذو بالذي ۔ تهوي فعدوان لك المشرقان
معتمل الراحة ما صورت ۔ كفاه الا للندى والطعان
فالحزم والعزم له عدة ۔ والمال والسيف له جنتان
قد رقم النيروز وجه الربى ۔ فارقم حواشي جامك الخسروان
واقتبل اللذات واستبدها ۔ باللهو والقصف وعرف القيان
واجل وجه الراح في روضة ۔ تبتسم عن مثل وجوه الغوان
وارع رياض العز في غبطة ۔ واسكن مدى الايام ظل التهان

ومن اخرى فيه مهرجانية

ايا شاهانشاه مثل الاماني ۔ تجدد بالبشاير والتهاني
فقد جرت السعود وجاء يحدوا ۔ سنوت الدهر سننا المهرجان
وان طفت المثالث والمثاني ۔ فعاينها بقهقهة القناني
فقد برد النسيم وجاء يسعى ۔ بها خضر المراشف والبناني
فلا عدمت يداك سقيط مزن ۔ تصيفو بالرحيق الخسرواني

ومن اخرى

يصف فيها مجلس املال نثرت فيه الدنانير
وهز العقد متن الارض حتى ۔ كان قد اشربت حلب العقصير
وارسلت الثمار شاش تبر ۔ شتيت الودق كالورق النثير
لقد امطرتها ذهبا وتكن ۔ حلوت الشمس في يوم مطير
كواكب زرن وجه الارض حتى ۔ لقد اذكرتنا عام المحدير

ولى

ومن اخرى

يا ساقي قضيب الزبرجد ريان ۔ والبدر ملتحف والصبح عريان
والنرجس الغض شاه والنسيم ندي ۔ والطل في طرز الريحان حيران
وللعبير عبرات لا تغال وفي ۔ سجع الحمامة ترجيع واذان
فعاللا تعنتني بالراح واحتسا ۔ عقلي فعهد نفح النسرين والبان
واستر جاملي واستنفد طربي ۔ قبل الشروق فللاطراب اوطان
وعرضا يهوي لبنى فلي ولها ۔ وللزجاجة ان عرضتها شان
الياس وردي اذا اسحب المني هطلت ۔ والصبر زادي اذا اهل الحمى بانوا
ها ان حلبة ارض الله شوط فتى ۔ في بسطتي يده بطش واحسان
لله ثم لشاهنشاه خلقتها ۔ ما طل في رملات القاع حرا اذ ان
ان كان للفلك العلوي مرتكس ۔ فيها فللفلك الارضي سلطان

ومن اخرى في ابي علي الحسن بن احمد لما تقلد
الوزارة هو وابو العباس الضبي على سبيل المشاركة والملك

برق السنا واشتق ذاك العسطل ۔ وجرى عنانك والسماك الاعزل
وراك للتشريف اهلا فاجتبى ۔ بوفابه ملك يقول ويفعل
فاعرت شطر الملك ثوب كماله ۔ والبدر في شطر المسافة يكمل

انظر الى حسن وصفه لوزارته المشتركة وتدبيره لفخر الدولة
نصف المملكة

وقوله من اخرى

دنى الى الدهر الى ما خضعت له ۔ ولا طويت له ثوبي على درن
قد كنت اوقف من عيش على طلل ۔ فصرت اسرع من عذل الى اذن
هذي بقية نفس طرفت وطنا ۔ وفرقة النفس تتلو فرقة الوطن
نقلت عن عقر دار كنت الفها ۔ الف الغرارة صوب العارض الهتن
حتى تركت في افيا دولتها ۔ ترنح الظل بين الماء والغصن
فالان قصر باعي وانتهى طربي ۔ وشمرت في عقابي سطوة الزمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1